

432 | نور على الدرب | أ.د #سامي_الصقير وفقه الله تعالى |

السبت 21 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم احبتنا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء - 00:00:38

في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله شيخنا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات - 00:00:53

نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا اه شيخنا حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعثه ما حكم السؤال عن الحكمة في بعض الاحكام الشرعية - 00:01:09

وهل يعتبر هذا من السؤال المذموم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:23

اما بعد وقبل الاجابة عن هذا السؤال احب ان ابين ان الله عز وجل له الحكم التام والحكمة البالغة فيما حكم به كونا وشرعا فهو سبحانه وتعالى الحكيم في خلقه - 00:01:45

الحكيم في شرعه كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا - 00:02:11

وقال في الحكم الشرعي يريد الله ليبين لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم وقال عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا فهو سبحانه وتعالى لم يخلق عباده لعبا ولم يتركهم سدى - 00:02:33

ولم يشرع لهم الشرائع عباثا بل خلقهم بأمر عظيم وهياهم لخطب جسم وبيان لهم الصراط المستقيم وشرع لهم الشرائع ليزادوا بها ايمانهم وتكون فيها عبادتهم فما من شيء شرعه الله عز وجل لعباده - 00:02:55

الا حكمة باللغة علمها ووجهها من جهلها وليس جهلنا بحكمة شيء مما حكم الله تعالى كونا او قدرنا دليلا على انه لا حكمة له بل هو دليل على - 00:03:26

نقص علمنا وقصور فهمنا عن ادراك حكمة الله عز وجل ولهذا قال الله تعالى وما اوتيتكم من العلم الا قليلا وقد شرع الله تعالى العبادات والاحكام ونظمها ابتلاء وامتحانا لعباده - 00:03:50

ليتبين لذلك من كان عابدا لモلاه من كان عابدا لهواه فمن تقبل هذه الشرائع والاحكام مصدر منشرح ونفس مطمئنة فهو عابد لمولاه راض في شريعته مقدم بطاعة رب عز وجل - 00:04:17

على هو نفسه ومن كان لا يقبل من الاحكام ولا يتبعوا من الشرائع الا ما ناسب رغبته ووافق مراده فهو عابد في هواه ساخط على

شريعة الله معرض عن طاعة الله عز وجل - 00:04:48

جعل هواه متبعا لا تابع واراد ان يكون شرع الله عز وجل برغبته مع قصور علمه وقلة حكمته ولهذا قال الله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - 00:05:13

بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون والاحكام الشرعية التي شرعها الله عز وجل من حيث الحكمة والعلة على اقصى من ثلاثة القسم الاول ما لا تعقل حكمته وعلته ويسمى - 00:05:42

حکما تعبدیا والغالب انه يكون في المقادیر والاعداد فكوني صلاة الفجر رکعتین والمغرب ثلاثا وکكون الطواف سبعة اشواط وكذلك السعي ورمي الجمار ونحو ذلك والقسم الثاني ما كانت علته منصوصة - 00:06:11

ای ان الشارع نص على الحكمة والعلة ومن امثلة ذلك قول الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة عودة من مسفوها او لحم خنزير - 00:06:42

فانه رجز او فسقا اهل لغير الله به وقوله رجس هذا تعلييل للحكم وبيان في علته وقال النبي صلی الله عليه وسلم لا يتناجي اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه - 00:07:02

وقوله من اجل ان ذلك يحزنه نص على الحكمة والعلة من هذا النهي القسم الثالث من الاحكام ما كانت علته مستنبطة اي ان العلماء رحّمهم الله استنبطوا واستخرجوا العلة والحكمة - 00:07:25

وهذا القسم قد تكون العلة فيه اهل العلم وقد تكون مما اختلفوا فيه مثل ما اتفق اهل العلم على علته وحكمته نهي النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:49

القاضي ان يقضي وهو غضبان علة الحكم ان الغضب يوجب تشوش الفكر وعدم تصور القضية كما ينبغي ومن المعلوم ان الحكم على الشيء فرع عن تصوّره فإذا أخطأ القاضي في تصوّري القضية - 00:08:08

فانه سوف يخطئ بالحكم ومثال ما اختلف العلماء في علته وحكمته جريان الربا في الاصناف الستة فان العلة في جريان الربا فيها مما حصل فيه خلاف بين العلماء واما الجواب عن هذا السؤال - 00:08:36

فان معرفة الحكمة والعلة بالاحكام من الامور المطلوبة وذلك بان معرفة العلة والحكمة لها فوائد الفائدة الاولى بيان سمو الشريعة الاسلامية وان احكامها معللة والفائدة الثانية زيادة طمأنينة المكلف بان المكلف - 00:09:03

اذا عرف العلة والحكمة ازداد طمأنينة للحكم الفائدة الثالثة التنسيط على الامتثال فان المكلف اذا علم العلة والحكمة فان هذا مما ينشطه ويرغبه امتثال الحكم الشرعي الفائدة الرابعة امكان القياس - 00:09:36

اذا كانت العلة متعدية ومن امثلة ذلك قول الله عز وجل في الآية الكريمة قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة عودة من مسفوها او لحم خنزير فانه رجس - 00:10:07

فقوله فانه رجس يدل على ان كل رجز اي ان كل نجس فهو محرم وكقول النبي صلی الله عليه وسلم لا يتناجي اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه - 00:10:28

فيقاس عليه ان كل ما يدخل الحزن على المسلم فانه محرم الفائدة الخامسة ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدها فاذا وجدت العلة وجد الحكم واذا انتفت انتهى الحكم - 00:10:47

يدور مع علته وجودا وعدها الفائدة السادسة ظهور مقتضى باسم الحكيم لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى حكيم فيما يخلق وما يشرعه نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم - 00:11:13

من الاسئلة كذلك هذا سؤال يقول باعثه ما حكم ان يشترط الانسان على غيره ان يزوجه اخته؟ بشرط ان الآخر يزوجه اخته كذلك هذه الصورة المذكورة في السؤال من نكاح الشغار - 00:11:39

ونكاح الشغار هو ان يزوج الرجل على ان يزوجه الاخر سواء كان بينهما صداق ام لا وقد نهى النبي صلی الله عليه وسلم النكاح الشغار وهذا النهي بالتحريم باجماع العلماء - 00:11:56

والحكمة من هذا النهي اولا انه جعل مهرا كل واحدة وضعا للآخر فهو قد ابتغى في بعض موليته ولم يبتغ بماله والبعض ليس مالا وحينئذ يكون قد خالف الشرط الذي ذكره الله تعالى في قوله - 00:12:26

واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم وثانيا ان ولية النكاح تقتضي الامانة واختيار الاصلاح للمرأة في النكاح ومن يكون مريضا في دينه وخلقه في عوض يبذل له للمرأة ونکاح الشغار - 00:12:57

يفضي الى خيانة الامانة وان الولي لا يختار بموليته ان يكونوا اصلاح في دينه وخلقه فليختاروا من يحقق رغبته في هو في نفسه سواء كان صالح ام غير صالح وثالثا - 00:13:28

ان منفعة الصداق في نکاح الشغار عادت الى غير المرأة وقد قال الله تعالى واتوا النساء صدوقاتهن فامر سبحانه وتعالى لاعطاء النساء مهرهن واضاف الصداق اليهم ورابعا ان فيه ظلما - 00:13:55

المرأة واذا وكأنها سلعة تباع وتشترى ربما منها الولي من النکاح حتى يجد من يحقق له رغبته ومقصده وخامسا ان نکاح الشغار سبب للنزاع والخصومات بحيث انه اذا حصل نزاع - 00:14:23

بين الرجل وزوجته؟ فان هذا النزاع ينتقل الى الرجل الآخر وزوجته وحينئذ توسيع الحال بينهما فالواجب امثال نهي النبي صلى الله عليه وسلم والكف عن مثل هذا النکاح بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم ونفع الله بكم - 00:14:58

اه ايضا هذا السؤال من احد الاخوة يقول ما حكم سب الاموات اذا كانوا من اهل البدع والمعاصي قد ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:29

لا تسبيوا الاموات فانهم قد افظوا الى ما قدموا وفي رواية لا تسبيوا الاموات تؤذوا الاحياء تعلل النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن سب الاموات علتين العلة الاولى انهم قد افظوا الى ما قدموا من اعمالهم - 00:15:47

فسبهم لغو لا فائدة فيه ولا ينفع كما ينفع الحي لأن الحي قد ينجر ويرتدع عن المعصية اذا سب انتقد والعلة الثانية ان سب الاموات يفضي الى ايذاء الاحياء من اقاربهم - 00:16:17

ولا يفهم من هذا انه يجوز سب الاموات عند عدم تأديي الاحياء لأن الرسول صلى الله عليه وسلم علل النهي في علتين فاذا فقدت احداهما وجدت العلة الاخرى وثالثا ان سب الاموات - 00:16:48

من باب الغيبة ولكن من النهي عن سب الاموات اذا سب الميت تحذيرا من فعله ومنهجه او فكره او سبه ليبين حاله يكون في كتب رجال الحديث ونحو ذلك فاذا كان هناك - 00:17:13

مصلحة شرعية في سب الميت اما تحذيرا وتنبيها من حاله ومنهجه وفكرة حول بيان حاله حرج في ذلك جزاكم الله خير شيخنا واحسن اليكم وبارك الله في علمكم من الاسئلة كذلك هذا سؤال يقول صاحبه اذا اتي الانسان باذكار النوم - 00:17:40

ثم نام ثم استيقظ ثم اراد ان يعود الى النوم مرة اخرى فهل يعيد اذكار النوم اذا اتي الانسان بالاذكار الشرعية عند نومه ثم قام بعد ذلك فان كان صياما - 00:18:04

في عارض لقضاء حاجة وشرب ماء فانه لا يلزم ان يعيid الاذكار وان يأتي بها مرة ثانية واما اذا كان قيامه لغير عارض بل قام من نفسه ثم اراد العودة الى النوم - 00:18:24

وطال الزمن فانه يشرع له ان يأتي باذكار النوم لأن عوده حينئذ يكون ابتداء نوم وليس استدامه له جزاكم الله خير شيخنا واحسن اليكم نختم بهذا السؤال ايضا الذي يقول باعثه - 00:18:50

يقول والدتي في الاحداد ونسكن معها في عمارة مكونة من عدة ادوار فهل يجوز لها وهي في الاحداد ان تصعد الى الادوار العليا لزيارة اولادها؟ علما بان كل ولد من اولادها يسكن في شقة مستقلة - 00:19:11

ما دام ان كل دور من ادوار هذه العمارة مستقل بمرافقه وخدماته فانه لا يجوز لها الصعود او النزول بل يعتبر هذا خروجا من البيت ولو كان يجمعهما مينا واحد - 00:19:28

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اثناء اعتكافه يدخل رأسه لعائشة رضي الله عنها وهذا يدل على ان خروج بعض البدن هنا في

الاعتكاف مع ان بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:49

مجاور للمسجد واما اذا كانت هذه العمارة بادوارها مشتركة من جهة المرافق والخدمات لا يجوز لها الصعود او النزول احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احبتنا المستمعين الكرام. نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ - 00:20:09

الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه وشكر الله لكم. احبتنا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة - 00:20:35

فنسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا. حتى الملتقى بكم ايها الاخوة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب - 00:20:45

برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:20:59